

الموضوع السابع عشر

مجموعة أحاديث عن القرآن

عن الإمام على - كرم الله وجهه - قال رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه): «من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته، كلهم وجبت لهم النار» .

[أخرجه الترمذى في سننه (١٧١ / ٥) رقم (٢٩٠٥) واللفظ له وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بصحيح]

ومعنى استظهره: أخذ القرآن وفهمه وفطنه وتفاعل معه وحفظه .

عن عثمان بن عفان - رضى الله تعالى عنه - أن النبى (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه) قال: «إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه» [أخرجه البيهقى]، وفيه أحاديث أخرى بدل أفضلكم قال: خيركم، ولكن الحديث الذى معنا هو أفضلكم .

عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه قال: «إن الذى ليس فى جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب» [أخرجه الإمام الترمذى] .

عن أبي هريرة - رضى الله تعالى عنه - أن النبي (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه) قال: «ما من رجل مسلم يعلم ولده القرآن إلا توج يوم القيامة بتاج في الجنة» [أخرجه الإمام الطبراني].

و كلمة رجل تشمل الذكر والأنثى، وعندما يقول: ما من رجل مسلم يقصد امرأة مسلمة أيضاً.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من استمع إلى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة، ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة» [رواه أحمد].

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أوصني قال: «عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله». قلت يا رسول الله: زدني. قال: «عليك بتلاوة القرآن فإنه نورٌ لك في الأرض وزخر لك في السماء» [رواه ابن حبان في صحيحه].

اللهم إني أسألك يا من جعل الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار نشوراً، يا من أرسل الرياح بُشراً بين يدي رحمته وأنزل من السماء ماء طهوراً، يا من جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، يا من مرج البحرين وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً، يا من جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً، يا من أوحى إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم.

اجعل لنا مخرجاً، ومن أمرنا يسراً، ومن هممنا فرجاً، وارزقنا من حيث نحتسب ومن حيث لا نحتسب، فإنك تأتي باليسر بعد العسر، وبالرجاء بعد اليأس، وبالرخاء بعد الشدة، وبالعافية بعد البلاء.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الحبيب المحبوب،
من استمسك بعروته الوثقى كان من المخلصين.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صاحب الآيات
والمعجزات ومكارم الأخلاق صفوة النبيين.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أكرم الكرماء
وإمام الأتقياء عظيم الرجاء الصادق الوعد الأمين.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفصيح اللسان
الثابت الجنان نعمة الرحمن خير المرسلين.